

احتفال ذكرى رحيل الرئيس اللواء فؤاد شهاب  
برعاية فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان

بيروت / قصر الاونيسكو  
الثلاثاء في 24 نيسان 2012

كلمة رئيس مؤسسة فؤاد شهاب

الاستاذ شفيق محرم

-----

معالي الوزير ناظم الخوري ممثلاً فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان راعي هذا الإحتفال و  
دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه برّي و دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ نجيب ميقاتي  
دولة الرئيس  
أصحاب المعالي و السعادة  
سيداتي سادتي

شكل عهد الرئيس فؤاد شهاب علامة فارقة في تاريخ لبنان المعاصر يعود الجميع إليها عند الحديث عن  
إمكانية نجاح التجربة اللبنانية ، في بناء الدولة، و تحصين المجتمع ، و تجاوز الطائفية ، و تفعيل الإدارة  
الحكومية، و الترفع في تأدية المهمة . هذه القيم المجتمعة هي وجه الشهابية التي دمغت تاريخ لبنان الإستقلالي  
و عززت الوحدة الداخلية و أبعدت عنه الأخطار الخارجية.  
انتخب الرئيس فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية اللبنانية عام 1958 في ظرف عصيب و بعد احداث  
داخلية عصفت بلبنان ابتداء من أيار 1958 و صراعات إقليمية و أوضاع خارجية متقلبة .  
تميز عهد الرئيس فؤاد شهاب بالتزامه ببناء دولة الإستقلال من خلال إعتماده مشروعاً واضحاً للتنمية  
الإقتصادية و الإجتماعية الشاملة و إنشاء المؤسسات القادرة على تأمين تنفيذ السياسات الهادفة الى تلبية  
حاجات المواطنين و المجتمع .  
استلم الرئيس فؤاد شهاب سدة الرئاسة و هو على يقين من ضرورات مراعاة الأوضاع السياسية الإقليمية و  
الداخلية بالحكمة اللازمة لراحة المجتمع اللبناني و تأمين مسار مؤسساته فأنتهج سياسة متوازنة لتجنب لبنان  
الانعكاسات السلبية لسياسات المحاور كما إعتمد سياسة إنمائية متوازنة لإدخال الجميع في ولائهم للدولة.

و في سبيل ذلك بادر الرئيس فؤاد شهاب بتكليف بعثه ارفد برئاسة الأب لوبره وضع دراسته علمية و شاملة للواقع الإقتصادي و الاجتماعي اللبناني و حاجات هذا المجتمع . فشكلت الدراسة الموضوعية من قبل هذه البعثة إحدى أبرز الدراسات العلمية للواقع اللبناني و هي التي بقيت لفترة طويلة من الزمن المرجع الأول والمدخل الرئيسي لمعالجة قضايا التنمية و النمو في هذا البلد . - و ذلك مع إعتداد سياسة التنمية من خلال تنفيذ المشاريع الحيوية في جميع المناطق دون استثناء من شق طرق و ربط القرى و المدن بالشبكة الكهربائية و تأمين مياه الشفة و فتح المدارس المهنية و غير المهنية في مختلف المحافظات ...

لم تغب عن بال الرئيس فؤاد شهاب فكرة إنشاء دولة المؤسسات التي هي الضامن الأول لديمومة العمل و إستقرار النشاط الوطني. لذلك قرر إنشاء مؤسسات الرقابة الإدارية كالتفتيش المركزي و مجلس الخدمة المدنية... لكي يتم توظيف المواطن في خدمة الإدارة و الوطن من خلال مباراة و آلية شفافة تبعد التدخل السياسي و ذلك الى جانب إنشاء مؤسسات الرعاية الاجتماعية مع إصدار قانون إنشاء الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي و مصلحة الإنعاش الاجتماعي و إنشاء مصرف لبنان لكي يصبح لبنان مستقلاً بسياسته النقدية بالإضافة الى العديد من المؤسسات الأخرى كالمجلس الوطني للبحوث العلمية ، و المشروع الأخضر و مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى و مجلس تنفيذ المشاريع لمدينة بيروت.

إضافة الى المشاريع الحيوية تم خلال عهد الرئيس فؤاد شهاب تنفيذ العديد من المشاريع الكبرى نذكر منها الأوتوسترادات و توسيع مرفأ بيروت و بناء سد الليطاني لتخزين المياه و توليد الكهرباء بعد تعديل و تحسين تصميمه كما تم إستملاك الأرض و المباشرة ببناء معرض طرابلس الدائم بغية تنمية منطقة شمال لبنان و قد وضع خرائطه المهندس العالمي الذي صمّم مدينة برازيليا كما تم عام 1963 استملاك ارض في منطقة الجية جنوب بيروت و التلزم لإنشاء محطة كهرباء كبيرة نظراً لحاجة البلد المستقبلية بعد 5 سنوات و لتجنب حدوث أزمة كهرباء .

و خلال عهده وضع المهندس اكوشار خرائط لعدد كبير من الطرق في بيروت و ضواحيها لتنفذ لاحقاً وفقاً لحاجة النمو السكاني و هذا ما مكن من شق و تنفيذ هذه الطريق في السنين الماضية دون كلفة إستملاك باهظة .

فلبنان الحديث مدين لهذا الرجل الذي كان يستبق حاجة المواطنين و يخطط لمستقبل زاهر للبنان . عرف الرئيس فؤاد شهاب بتجرده و نزاهته و قد مارس مهام قيادة الجيش بعد الاستقلال عام 1945 و لغاية انتخابه رئيساً للجمهورية عام 1958 و حتى انتهاء ولايته عام 1964 بروح الخدمة و هي الميزة الأولى لرجال الدولة في التاريخ .

و لأن تجربة الرئيس فؤاد شهاب هي مميزة جداً في تاريخ لبنان المعاصر كان لا بد لمن كانوا من المقربين منه أو من الملتزمين بمفاهيمه الخاصة بممارسة السلطة بحكمة و نزاهة و إعتداد السياسة الإنمائية كمدخل لتحسين الأوضاع الحياتية و المعيشية للمواطن و تخفيف التناقضات في مجتمع في غاية التعقيد و الصعوبة من أن يلتقوا ضمن هذه المؤسسة التي تتشرف اليوم مع جميع الحاضرين هنا بإحياء ذكرى وفاة الرئيس فؤاد شهاب و بالوفاء لعطائه.

## أيها الحفل الكريم

تأسست مؤسسة فؤاد شهاب بموجب العلم و الخبر رقم 17/أ د تاريخ 5 شباط 1998 و قد تحددت أهدافها بموجب المادة الثالثة من نظامها الاساسي بما يلي : " القيام بنشاطات ثقافية و إجتماعية إحياءاً للقيم التي آمن و عمل لها الرئيس اللواء فؤاد شهاب."

و من اجل تحقيق هذه الاهداف إلتزمت المؤسسة مختلف الوسائل لهذه الغاية سيما منها نشر الدراسات و الأبحاث التي تخدم الوحدة الوطنية اللبنانية و تنمي شعور الألفة و المحبة و الحس المدني بين اللبنانيين .

انطلاقاً من هذه الأهداف عمدت المؤسسة الى القيام بخطوات عديدة و متنوعة تمثلت على سبيل المثال بما يلي :

### أولاً : في مجال المساهمة و التشجيع في إصدار المؤلفات .

- ساهمت مؤسسة فؤاد شهاب في إصدار كتاب للأستاذ باسم الجسر عنوانه " فؤاد شهاب " تم توزيعه بصورة واسعة .
- ساهمت مؤسسة فؤاد شهاب في إصدار كتاب الصحافي نقولا ناصيف تحت عنوان " جمهورية فؤاد شهاب " عن دار النهار و قد عرف هذا الكتاب رواجاً كبيراً و نفذت عدة طبعات منه سريعاً مما فرض إعادة طبعه خلال هذه السنة لفقدانه من السوق و لوضعه مجدداً في متناول الباحثين و المهتمين بالشؤون التاريخية و السياسية .
- تمت مساعدة السيد مروان حرب بوضع و إصدار كتابه باللغة الفرنسية عن الرئيس فؤاد شهاب تحت عنوان " الشهائية " .
- تم تشجيع ندى حسن فياض لكتابتها "الدولة المدنية تجربة فؤاد شهاب في لبنان. "
- تم تشجيع الأستاذ توفيق كفوري في إصدار كتابه " الشهائية و سياسة الموقف " .
- ترويج كتاب السيد Stephane Malsagne الحاضر اليوم معنا مشكوراً في هذه الذكرى تحت عنوان

### . Fouad Chéhab 1902-1973 Une Figure oubliée de l' histoire libanaise

يقع هذا الكتاب في حوالى سبعمائة صفحة و هو يشكل مدخلاً بارزاً لدراسة سياسة الرئيس فؤاد شهاب و التزاماته الوطنية .

- صدور كتاب السيد Jean-Marc Fevret تحت عنوان Le Liban au tournant 1948 – 1972 عن دار Geuthner في باريس والذي خصص عدة فصول عن سياسة الإنماء التي إعتدها الرئيس فؤاد شهاب.
- كما تم إعادة طبع و توزيع مجموعة خطب الرئيس فؤاد شهاب خلال ولايته الرئاسية .

ثانياً : إقامة ندوات تليفزيونية عديدة بمناسبة محددة عن الرئيس شهاب و انجازاته الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية .

ثالثاً : نشر مقالات في الصحف وفاء لذكراه مع إبراز المراحل المتقدمة من برنامجه الاجتماعي و الاقتصادي خلال عهده .

رابعاً : إجراء مباراة أدبية ثقافية للنشء الصاعد و تقديم منح .

خامساً : إقامة تكريم سنوي مع جوائز للمتفوقين من الطلبة في الإمتحانات الرسمية للبيكالوريا القسم الثاني و ذلك تشجيعاً لعطائهم المستقبلية في مجتمعنا اللبناني .

كما قامت المؤسسة بنشاطات مختلفة كالعمل لإصدار طابع بريدي يحمل صورة الرئيس شهاب و الإتصال مع رؤساء البلديات لإطلاق اسم الرئيس شهاب على شوارع رئيسية في المدن و البلديات الكبرى .

سادساً : انشاء موقع الكتروني Fouadchehab.com باللغات الثلاث عربي و انكليزي و فرنسي و اتمنى على الجميع زيارة هذا الموقع لما يحتويه من وثائق و معلومات هامة و مفيدة عن حياة الرئيس فؤاد شهاب و إنجازاته ، علماً انه حالياً قام بزيارة هذا الموقع عشرات آلاف الأشخاص من لبنان و من خارجه . كما يتضمن هذا الموقع معلومات عن المؤسسة و نشاطها و أعضائها .

سابعاً : تعمل المؤسسة على إستملاك منزل الرئيس فؤاد شهاب في جونية من أجل ترميمه و إقامة متحف يبرز القيم و نمط حياة الرئيس شهاب و سوف يضم هذا المشروع مكتبة و مستندات و وثائق لهذه العقبة و تكون المكتبة بتصريف الجمهور .

ولا بد لنا هنا من شكر فخامة رئيس الجمهورية و دولة رئيس مجلس الوزراء و الوزراء المختصين و بلدية جونية لمساندتنا التامة و السريعة في إتمام هذا المشروع .

كان الرئيس فؤاد شهاب مدرسة، كان قائداً و معلماً يشرح يناقش و يعلل لمساعديه و لمستشاريه و كان لي الشرف ان اكون في عديدهم القرارات التي يتخذها ليكون تنفيذها كاملاً و قد تعلمت منه خلال 6 سنوات بقربه الكثير مما لم أتعلمه في جامعات باريس سيما فيما خص درس و تقييم الملفات و تحليل المواضيع و القضايا و إيجاد الحلول لها و طريقة متابعتها و إدارتها .

و في النهاية أتقدم بإسمي و بإسم مؤسسة فؤاد شهاب بفائق الشكر لفخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان لرعايته هذه الحفلة التذكارية و التكريمية .

- كما أشكر فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان و دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري و دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ نجيب ميقاتي لحضور ممثلهم معنا اليوم تخليداً لذكرى رجل رفع أداء نظامنا السياسي من خلال إنجازاته الاقتصادية و الاجتماعية و الإدارية .
- و علي شكر الخطباء و جميع الحاضرين هنا باسمي و باسم مؤسسة فؤاد شهاب متمنياً لكل منكم و للبنان الازدهار و التقدم .

عشتم و عاش لبنان

رئيس المؤسسة شفيق محرم